Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التردد. كذلك لم يـذكره المقـريزى فى «إمتـاع الأسمـاع»، ولا ابن سعد فى «الطبقات الكبرى».

وعبد الله بن رواحة ـ فيما يقول ابن إسحاق وغيره ـ كان هو الذى شجع المسلمين ودفعهم إلى الإقدام حين ترددوا فى قتال الروم، وهو الذى ذكر عنه ابن إسحاق ـ فى سياق روايته السابقة ـ أنه رمى قطعة اللحم من فمه حين رأى المعركة تدور، واستكثر على نفسه أن يبقى لحظة فى الدنيا وهو بعيد عن المعركة.. أفلا يكون من التناقض أن يكون رجل هذه روحه وهذا يقينه، يدخل المعركة وهو متردد خائف؟ ثم أفلا يكون من التناقض أن يشجع الناس على ملاقاة الروم، ثم يجبُن هو عن ملاقاتهم؟ فأين كان ابن رواحة منذ بدأت المعركة بين المسلمين والروم؟ ألم يكن يقاتل فيها كجندى من جنود المسلمين؟ فهل من الطبيعى أن يكون مقدامًا شجاعًا وهو جندى، ثم يكون مترددًا خائفًا وهو قائد؟

يخيل إلىّ أن ابن إسحاق ـ رحمه الله ـ أخذ الرواية على علاتها فرواها دون أن يعيد فيها النظر؛ ولو أنه نظر فيها نظرة لبان له أن فيها تناقضًا واضحًا بين أولها وآخرها، وأن مواقف ابن رواحة قبل المعركة وفى خلالها يناقض بعضها بعضًا.